14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

عدن في رمضان.. حين يرتدي حُلّة الروحانية وعبق التاريخ

الشفوت والباجية.. طقوس لا تغيب عن المائدة العدنية

ما إن يهلّ هلال شهر رمضان المبارك، حتى تخلع مدينة عدن ثوب الصخب اليومي، لترتدي حلةً من الروحانية الممزوجة بعبق التاريخ. هذا في «كريتر»، و«الشيخ عثمان»، و«المنصورة»، لا يُقاس الزمن بالساعات، بل برائحة «العود العدني» التي تفوح من البيوت مع غروب الشمس، وبصوت الأواني التي تعزف سيمفونية «الشفوت» و«الباجية» في كل «حافة». رمضان في عدن ليس مجرد صيام عن الطعام، بل هو استعادة لذاكرة المدينة وتجديد لروابط اجتماعية لم تزدها السنون إلا وثوقاً.

استطلاع: فاطمة رشاد

المائدة العدنية

في جولتنا بأسواق المدينة قبل الإفطار بساعتين، تزدحم الأزقة بروائح لا تخطئها الأنوف. التقينا بأم أحمد، وهي ربة منزل كانت تشتري احتياجاتها من سوق كريتر، فقالت لنا والابتسامة تعلو وجهها: «رمضان في عدن يعني اللمة، مائدتنا لا تكتمل بدون الشفوت والسمبوسة، والباجية العدنية الحارة هي روح السفرة حتى لو كانت الظروف صعبة، يظل للقمة رمضان طعم خاص ببركة الشهر وتكاتف الجيران».

ولا يقتصر الأمر على المنازل، فالبسطات الشعبية في «الشيخ عثمان» تحولت إلى مزارات يومية، حيث يقف الشباب في طوابير طويلة للحصول على «الرواني» و«المشبك» و«القطايف» التي تشتهر بها المدينة.

في «الحوافي» تكافل يتحدى الظروف

وعلى طول الطريق قبل المغرب بثوان معدودة رصدنا مشهداً يجسد جوهر عدن؛ شبابٌ يوزعون وجبات الإفطار على المارين والمسافرين. يقول الشابّ صالح احمد : «نحن كشباب عدني، نشأنا على مبدأ أن أحداً لا يجوع في مدينتنا نقوم بمبادرات ذاتية لجمع التبرعات وإعداد وجبات بسيطة. رمضان يخرج أجمل ما فينا، وهو حب الخير للغير».

هذا التكافل يمتد إلى العادة التاريخية المعروفة بـ «المداد»، حيث تتبادل الأسر الأطباق قبل الأذان بدقائق، في مشهد يعزز أواصر الجيرة التي تميزت بها عدن عبر العقود.

روحانية التراويح

بعد الإفطار، تأخذ عدن وجهاً آخر أكثر هدوءاً وجلالاً. تكتظ المساجد التاريخية بالمصلين. وفي «جامع أبان» العريق، تتمازج الأصوات الخاشعة مع نسيم البحر لتخلق أجواءً روحانية لا توصف.

يحدثنا المواطن محمد العبد قائلا: «لصلاة التراويح في مساجد عدن القديمة نكهة خاصة. الناس هنا يحبون الاستماع إلى التلاوات الندية، وبعد الصلاة تبدأ اللقاءات الاجتماعية التي تُناقش فيها أحوال الناس وقضاياهم بقلوب مفتوحة».

عدن التي لا تنام

هكذا هي عدن في رمضان؛ مدينةٌ لا تكتفي بالصيام، بل تتنفسُه بكل حواسها. بين رشفة «شاي عدني» على رصيف في الشيخ عثمان، ودعاء خاشع يرتفع من مآذن كريتر، تبرهنُ هذه المدينة الساحلية أنَّها أكبر من مجرد جغرافيا، إنها «روحٌ» تأبى الانكسار. ومع اقتراب السحر، وبينما ينسلّ نسيم البحر ليداعب وجوه المصلين والسامرين، تظل عدن تهمس للعالم بأن المحبة هي «المكون السري» لمائدتها، وأن بركة الشهر لا تكمن في وفرة الطعام، بل في قلوب فتحت أبوابها للغرباء قبل الأقرباء، ليبقى رمضان في «ثغرِ اليمن الباسم» حكاية صمودٍ تُروى، وهوية تزداد نضارةً مع كل أذان.

وزير المالية يبحث مع رئيسة بعثة صندوق النقد الدولي استئناف مشاورات المادة الرابعة

عدن /سبأ:

بحث وزير المالية، مروان بن غانم، عبر تقنية الاتصال المرئي، مع رئيسة بعثة صندوق النقد الدولي في اليمن، إستر بيريز، آخر المستجدات الاقتصادية والمعيشية، وإمكانية استئناف مشاورات المادة الرابعة.

وتطرق اللقاء الذي ضم الممثل المقيم لليمن في صندوق النقد الدولي، محمد جابر، وخبراء اقتصاديين وعددا من المعنيين، إلى أوجه الدعم الدولي المطلوب للحكومة والحكومية لضمان انعكاسها بشكل إيجابي على الوضع الاقتصادي في البلاد، وتعزيز التعاون بين الوزارة والصندوق لتخفيف وطأة الأزمات الاقتصادية على المواطنين.

كما تناول اللقاء التطورات السياسية في البلاد، ودعم الأشقاء في المملكة العربية السعودية في مختلف الجوانب، وبرنامج الحكومة خلال المرحلة القادمة وفقا لتوجهات مجلس القيادة الرئاسي، وكذا مشاريع الدعم الفني وبناء القدرات المقرر تنفيذها خلال السنة القادمة في عدد من الجوانب تشمل إحصاءات مالية الحكومة وتحصيل الإيرادات العامة.

ونوه الوزير بن غانم بحُزمة الدعم السعودي المعلن عنها بمبلغ مليار ريال سعودي، وإطلاق الدفعة المتبقية من منحة دعم الموازنة الأخيرة بمبلغ (90) مليون دولار، كونه كان لها الأثر الأكبر في مساعدة الحكومة لصرف بعض الالتزامات المتأخرة لمرتبات الموظفين في القطاع المدني والعسكري، وأيضاً إطلاق منحة دعم الوقود بمبلغ وقدره (80) مليون دولار، والتي ساعدت في تحسّن الوضع الاقتصادي والمعيشي للمواطن.

وأكد مواصلة الحكومة ووزارة المالية خلال المرحلة القادمة جهود الإصلاحات الاقتصادية والمالية بدعم من صندوق النقد الدولي والشركاء الدوليين، وذلك من خلال حُزمة من البرامج والتي كان آخرها البرامج الطارئة لتعزيز الضرائب والجمارك، وخطة تعزيز الإيرادات المستدامة التي أقرت بقرار مجلس القيادة الرئاسي رقم (11) لسنة 2025م ضمن خطة الأولويات الاقتصادية الشاملة .. مشيراً إلى انفتاح الوزارة لتبني أي مشاريع إصلاحية جديدة من شأنها التخفيف من حدة الوضع الاقتصادي الصعب ودفع عجلة النهوض الاقتصادي إلى الأمام.

وشدد وزير المالية، على أهمية استئناف مشاورات المادة الرابعة، كونها تعد من أهم الأولويات التي سيتم العمل على إنجازها لما لها من أثر في تقييم الوضع الاقتصادي للبلاد، وتوجيه جهود الإصلاحات نحو المجالات التي تتسم بالضعف وتبني سياسات من شأنها الخروج بالاقتصاد الوطني إلى وضع أكثر استقرارا .. مؤكداً مدى الانسجام الكامل للوزارة مع جميع أهداف السياسات الواردة في تقرير مشاورات المادة الرابعة، وكذا الاستعداد التام للوزارة لتزويد الصندوق بكافة البيانات المطلوبة لتحديث التقرير.. معرباً عن التطلع إلى تحديد موعد جديد لعرض التقرير على المجلس التنفيذي للصندوق وإقراره ونشره في القريب العاجل.

ولفت إلى أن وزارة المالية عملت خلال الأشهر الماضية على إعداد موازنة للعام 2026م، إلا أنه وبسبب الظروف خلال الفترة الماضية تعذر تقديمها إلى مجلس الوزراء لإقرارها..مؤكداً أن الوزارة ستعمل حالياً على استكمال تلك المتطلبات وسيتم عرض الموازنة على مجلس الوزراء خلال الأسابيع القادمة لإقرارها واستكمال الإجراءات التشريعية.

وزير النفط والمعادن يتفقد هيئة المساحة الجيولوجية ويبحث تعزيز التعاون مع السعودية

عدن / خاص:

تفقد وزير النفط والمعادن الدكتور محمد بامقاء، امس، مقر هيئة المساحة الجيولوجية والثروات المعدنية في العاصمة المؤقتة عدن، للاطلاع على سير العمل ومستوى الأداء، في إطار توجهات الحكومة برئاسة الدكتور محسن شائع لتفعيل المؤسسات الإيرادية وتطوير القطاعات الاقتصادية الواعدة.

وكان في استقباله القائم بأعمال رئيس الهيئة المهندس أحمد يماني التميمي وعدد من القيادات الفنية.

وخلال اللقاء، أكد الوزير أن قطاع المعادن يمثل ركيزة مهمة لمستقبل الاقتصاد الوطني، مشدداً على أهمية تنشيط دور الهيئة في جذب الاستثمارات النوعية، لافتاً إلى أن رقمنة البيانات الجيولوجية تعد أساساً لنجاح أي استثمار تعديني.

كما ناقش الجانبان الترتيبات المتعلقة بمذكرة تفاهم مرتقبة بين هيئة المساحة الجيولوجية والثروات المعدنية في اليمن ونظيرتها في المملكة العربية السعودية، تهدف إلى تعزيز التعاون الفني وتبادل الخبرات وتطوير أعمال المسح والتنقيب باستخدام التقنيات الحديثة، بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين.

وعلى هامش الزيارة، اطلع الوزير على أقسام مركز البيانات الوطني، واستعرض قواعد المعلوماتٍ وبرامج التحليل الحديثة، مشيداً بكفاءة الكوادر الوطنية.

رافقه في الزيارة الوكيل المساعد يوسف أحمد مساعد، ومدير عام العلاقات العامة والخارجية رائد يونس.